

مَنْظُومَةُ الْقَوَاعِدِ الْفِقْهِيَّةِ

تَأَلَّفَ
الْشَيْخُ الْعَلَامَةُ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ نَاصِرٍ السَّعْدِيُّ

رَحِمَهُ اللَّهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيد المرسلين وخاتم النبيين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد:

يقول فضيلة الشيخ العلامة عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله:

١. الحمدُ لله العليُّ الأرفقِ
 ٢. ذي النعمِ الواسعةِ الغزيرةِ
 ٣. ثُمَّ الصلاةُ معَ سلامٍ دائمٍ
 ٤. وآلهِ وصحبهِ الأبرارِ
 ٥. اعلمْ هُديتْ أَنَّ أَفْضَلَ المَنْزِ
 ٦. ويكشفُ الحقُّ لذي القلوبِ
 ٧. فاحرِصْ على فَهْمِكَ للقواعدِ
 ٨. لِتَرْتَقِيَ في العلمِ خيرَ مُرتَقَى
 ٩. وهذه قواعِدُ نظمُها
 ١٠. جزاؤُهم المولى عظيمُ الأجرِ
 ١١. والنِّيَّةُ شرطٌ لسائرِ العَمَلِ
 ١٢. الدينُ مبنيٌّ على المصالحِ
- وجامعِ الأشياءِ والمفرِّقِ
والحِكمِ الباهرةِ الكثيره
على الرسولِ القرشي الخاتمِ
الحائِزي مراتبِ الفَخَارِ
علمٌ يزيلُ الشكَّ عنكَ والدَّرَنُ
ويُوصِلُ العبدَ إلى المطلوبِ
جامِعةُ المسائلِ الشواردِ
وتَقْتَفِي سُبُلَ الذي قد وُفِّقَا
من كُتِبَ أهلِ العلمِ قد حصَّلُها
والعفوُ معَ عُفْرانِهِ والبرُّ
بها الصِّلاحُ والفسادُ للعملِ
في جلبِها والدرءُ للقبائحِ

١٣. فَإِنْ تَزَاخَمَ عَدَدُ الْمَصَالِحِ
١٤. وَضِدُّهُ تَزَاخَمُ الْمَفَاسِدِ
١٥. وَمِنْ قَوَاعِدِ الشَّرِيعَةِ التَّيْسِيرُ
١٦. وَلَيْسَ وَاجِبٌ بِلَا اقْتِدَارٍ
١٧. وَكُلُّ مُحْظُورٍ مَعَ الضَّرُورَةِ
١٨. وَتَرْجِعُ الْأَحْكَامُ لِلْيَقِينِ
١٩. وَالْأَصْلُ فِي مِائِهَاتِ الطَّهَارَةِ
٢٠. وَالْأَصْلُ فِي الْأَبْضَاعِ وَاللَّحُومِ
٢١. تَحْرِيمُهَا حَتَّى يَجِيءَ الْحِلُّ
٢٢. وَالْأَصْلُ فِي عَادَاتِنَا الْإِبَاحَةِ
٢٣. وَلَيْسَ مَشْرُوعًا مِنَ الْأُمُورِ
٢٤. وَسَائِلُ الْأُمُورِ كَالْمَقَاصِدِ
٢٥. وَالْخَطَا وَالْإِكْرَاهُ وَالنِّسْيَانُ
٢٦. لَكِنْ مَعَ الْإِتْلَافِ يَثْبُتُ الْبَدَلُ
٢٧. وَمِنْ مَسَائِلِ الْأَحْكَامِ فِي التَّبَعِ
٢٨. وَالْعُرْفُ مَعْمُولٌ بِهِ إِذَا وَرَدَ
٢٩. مُعَاجِلُ الْمُحْظُورِ قَبْلَ أَنِهِ
٣٠. وَإِنْ أَتَى التَّحْرِيمُ فِي نَفْسِ الْعَمَلِ
٣١. وَتُتْلَفُ مُؤْذِيهِ لَيْسَ يَضْمَنُ
٣٢. وَ«أَل» تَفِيدُ الْكُلَّ فِي الْعَمُومِ
- يُقَدَّمُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَصَالِحِ
- يُرْتَكَبُ الْأَدْنَى مِنَ الْمَفَاسِدِ
- فِي كُلِّ أَمْرٍ نَابَهُ تَعْسِيرٌ
- وَلَا مُحَرَّمٌ مَعَ اضْطِرَارٍ
- بِقَدْرِ مَا تَحْتَاجُهُ الضَّرُورَةُ
- فَلَا يُزِيلُ الشَّكَّ لِلْيَقِينِ
- وَالْأَرْضِ وَالثِّيَابِ وَالْحِجَارِ
- وَالنَّفْسِ وَالْأَمْوَالِ لِلْمَعْصُومِ
- فَافْهَمْ هَذَاكَ اللَّهُ مَا يُمَلُّ
- حَتَّى يَجِيءَ صَارْفُ الْإِبَاحَةِ
- غَيْرُ الَّذِي فِي شَرْعِنَا مَذْكُورُ
- وَاحْكُمْ بِهَذَا الْحُكْمِ لِلزَّوَائِدِ
- أَسْقَطَهُ مَعْبُودُنَا الرَّحْمَانُ
- وَيَنْتَفِي التَّأْثِيمُ عَنْهُ وَالزَّلْزَلُ
- يَثْبُتُ لَا إِذَا اسْتَقْلَّ فَوْقَ
- حُكْمٍ مِنَ الشَّرْعِ الشَّرِيفِ لَمْ يُحَذَّ
- قَدْ بَاءَ بِالْخُسْرَانِ مَعَ حِرْمَانِهِ
- أَوْ شَرْطِهِ، فَذُو فَسَادٍ وَخَلَلٍ
- بَعْدَ الدِّفَاعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
- فِي الْجَمْعِ وَالْإِفْرَادِ كَالْعَلِيمِ

٣٣. والتكرارُ في سياقِ النفي
٣٤. كذاك «مَنْ» و«مَا» تفيدان مَعًا
٣٥. ومِثْلُهُ المفردُ إذ يضافُ
٣٦. ولا يتمُّ الحكمُ حتَّى تجتمع
٣٧. ومن أتى بما عليه من عملٍ
٣٨. ويُفعلُ البعضُ من المأمورِ
٣٩. وكل ما نَشَأَ عن المأذونِ
٤٠. وكلُّ حكمٍ دائرٌ معَ علتهُ
٤١. وكلُّ شرطٍ لازمٌ للعاقِدِ
٤٢. إلا شروطًا حَلَّتْ محرَّمًا
٤٣. تُستعملُ القرعةُ عندَ المبهمِ
٤٤. وإن تساوى العملانِ اجتماعًا
٤٥. وكلُّ مشغولٍ فلا يشغُلُ
٤٦. ومن يؤدُّ عن أخيه واجبًا
٤٧. والوازعُ الطنعي عن العصيانِ
٤٨. والحمدُ لله على التمامِ
٤٩. ثم الصلاةُ معَ سلامٍ شائعٍ
- تُعطي العمومَ أو سياقِ النَّهي
كلَّ العمومِ يا أُخَيَّ فاستمعَا
فافهمْ هُديتَ الرشدَ ما يُضافُ
كُلُّ الشروطِ والموانعِ ترتفعُ
قد استحق ماله على العملِ
إن شقَّ فعلٌ سائرِ المأمورِ
فذاك أمرٌ ليس بالمضمونِ
وهي التي قد أوجبت لِشُرْعَتِهِ
في البيعِ والنكاحِ والمقاصِدِ
أو عكسُهُ فباطلاتُ فاعلما
من الحقوقِ أو لدى التزاحمِ
وفعلٌ أحدهما فاستمعَا
مثاله المرهونُ والمُسَبَّلُ
له الرجوعُ إن نوى يطالبا
كالوازعِ الشرعي بلا نكرانِ
في البدءِ والختامِ والدوامِ
على النبي وصحبِهِ والتابعِ

